الدين بكسر الهمزه وتكرير الزاي اي تقويته ومنعه من تطرق
الالحاد والتحريف اليه ونحو ذلك كنصر المظلومين والدين مرشح
وقوله لا لحظ نفسه وهواه كما في اصله قد يقال يغني عنه ما قدمه
من النهي عن قصده نحو اقبال الناس عليه لتضمنه زجره عن طلب
الجاه لنفسه ولعله اعاده تاكيدا واهتماما بالزجر عن ذلك لشدة
خطره وعظم ضرره فيجوز اي يباح له ذلك اي ما استثني من طلب
الجاه للقيام بحقوق الله المذكوره ونحوها ولا يحرم والجائز من الاحكام
الشرعيه كالمباح ما لا ثواب فيه ولا عقاب فعلا وتركا ومن ثم يقال
له مستوي الطرفين وانما جاز لطالب العلم قصد الجاه وطلبه لتلك
المقاصد لتوقفها عادة عليه ولا يخفى تقييده بقدر الحاجه واقامة
ذلك ولا يقدح ما ذكر في اصل الاخلاص بل لا يبعد ندب هذا القصد
واثابة صاحبه لانه وسيلة الى القيام بتلك الامور الدينيه التي
هي من جملة المقاصد الجميله والوسائل لها حكم المقاصد دون
الاول وهو طلبه لشيء من حطام الدنيا وما مر معه فانه لا يجوز
اذ ذلك كله من حظوظ الدنيا وهي الدنيا المذكوره في سياق حظوظها
السابقه وكان ينبغي الاتيان بالظاهر لطول الفصل ولا يخفى ما في
عبارته من الادماج واذ هنا تعليليه لا ظرفيه كما هو واضح حقيره
اي دنيه مزدراه عند ذوي الالباب فانيه من الفنا ضد البقا
اي ذاهبه عن قريب بلا ارتياب قليلة كما صرح بذلك نص الكتاب

ونص

ونص عليه سيد الاحباب قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل
والاخرة خير لمن اتقى وقال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد
متاع قليل الايه وقال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن
عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء وقال الدنيا
ملعونه ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما
والايات والاخبار والاثار في ذم الدنيا والتزهيد فيها وذكر
غرورها وشرورها كثيرة مشهورة قال الناظم اي المتصف بملكة
الشعر او بقوله وهو كلام موزون مقفى مقصود هي ضمير القصة
وقد يذكر للشان الدنيا المراد بها في الايات والاحاديث وغيرهما
ما في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
الايه ويجمع ذلك كل ما للعبد فيه مصلحة عاجل حظا وشهوة من
غير ان يعين على عمل اخروي ولا يقصد به فهذا هو المزهد فيه منها
والذم الوارد ليس راجعا الى زمانها وهو الليل والنهار ولا مكانها
وهو الارض ولا لما اودعه الله فيها من الجمادات والحيوانات وانما
هو راجع الى الاشتغال بما فيها عما خلقنا لاجله وهو العباده
فانهم ذلك اقل من القليل وعاشقها اي محبها واصل العشق
مجاوزة الحد في المحبة اذل من الذليل لاستعبادها لمن احبها
كما قيل ابت المحبة ان تستعمل محبا لغير محبوبه وقد قال
الشيخ ابو علي الدقاق رحمه الله انت عبد من انت في رقه